

## غريب الحديث لابن قتيبة

قال سفيان بن عيينة : سمعت أيوب بن موسى " يقول " : إذا طَلَعَ السِّمَّاءُ ذَهَبَتْ  
العِكَاءُ وِبَرَدَ ماء الحَمَمُ قَاء .

والعِكَاءُ جمع العَكَّةِ وهي الحَرُّ من غير رِيح . يقال : يوم عَكٌّ بَيْدٍ مِنَ العَكِيكَةِ .  
قال طرفة : " من الرمل " ... تَطْرُدُ القُرُورُ بِحَرِّ ساكن ... وعكبك القَيْظُ انْ جاء  
بِقُر ... .

وانَّما خَمَّ الحَمَمَاءُ في هذا الوقت لأنَّها لا تبرد الماء . يقول : فالبرد ينالُه  
وانَّ لم تبرد . وقولُه : اِلَّا غارزاً ذَنَبُه وهو لا ذَنَبَ له . وانَّما هذا تمثيل  
وتشبيه . وأصله : من غَرَزَ الجَرادُ ذَنَبَه إذا أَراد أنَّ يَبْيَضُ .  
والعَرَبُ أيضاً تقول : لا يطلع السِّمَّاءُ اِلَّا وهو مادٌّ عُنقُه في حَرِّة . وأكثر من  
قولهم : غارز ذَنَبه ومادٌّ عُنقُه في التشبيه والتمثيل قول الآخر : " من الرجز "